



Free Voice | صوت حر | Voix Libre
ONG oeuvrant pour les droits de l'homme

باريس في 26 ماي 2026

تونس

في خطوة خطيرة سلطة الأمر الواقع في تونس تحوّل التدابير الاحترازية إلى عقوبات مفتوحة محمد بن سالم محتجز قسريا خارج أي سند قضائي

تُعبّر منظمة صوت حرّ عن مُطلق استنكارها وإدانتها لمنع الأستاذ محمد بن سالم تعسفا من مغادرة ولاية قابس والعودة إلى مقر سكنه بتونس، وذلك رغم استكمال تنفيذ العقوبة السجنية الصادرة في حقه، في خطوة تُمثل خرقا خطيرا للقانون وللمبادئ الشرعية والحقوق الأساسية المكفولة بالدستور والمواثيق الدولية.

وهنا لا بدّ من التأكيد على أنّ التدبير الاحترازي القاضي بمنع محمد بن سالم من التنقل أو السفر كان إجراءً مؤقتا قررته دائرة الاتهام لغرض محدد وواضح، وهو ضمان مثوله أمام القضاء وتنفيذ العقوبة. وقد تحقق ذلك كاملا، إذ حضر محمد بن سالم جلسات المحاكمة رغم وضعه الصحي الصعب، بل وحتى وهو على سرير المرض، كما قضى كامل العقوبة المحكوم بها، بما يُسقط قانونا ومنطقا كل مفاعيل ذلك التدبير الاحترازي.

غير أنّ السلطة الأمنية بقابس واصلت منعه من مغادرة الولاية والعودة إلى محل إقامته، دون أي سند قضائي جديد أو قرار قانوني مُعلن، وهو ما يحوّل هذا الإجراء إلى اعتداء صارخ على حرية التنقل، وتجاوز واضح للسلطة، ويفرض عمليا على محمد بن سالم وضعية احتجاز قسري خارج إطار القانون.



إنّ استمرار هذه الممارسات يُحيل مباشرة إلى نزوع سلطة الأمر الواقع وأجهزتها الأمنية لفرض عقوبات إضافية غير منصوص عليها قضائياً، وتحويل التدابير الاحترازية المؤقتة إلى وسائل للانتقام والتنكيل السياسي خارج كل الضوابط القانونية.

وإزاء هذه الخروقات الخطيرة، فإننا :

- 1 . نطالب برفع كل القيود غير القانونية المفروضة على محمد بن سالم فوراً، وتمكينه من العودة إلى مقر سكنه والتنقل بحرية كاملة .
 - 2 . نحمل السلطات القائمة المسؤولية الكاملة عن أي انتهاك يطال حقوقه الأساسية وسلامته الجسدية والمعنوية .
 - 3 . ندعو الهيئات الحقوقية الوطنية والدولية إلى متابعة هذه القضية والتصدي لمظاهر الاحتجاز التعسفي والتغول الأمني خارج القانون في تونس .
 - 4 . نوّكد أن احترام القانون يقتضي انتهاء كل التدابير الاستثنائية بانتهاء موجباتها، وأن الحرية لا يمكن أن تُقيّد بأوامر أمنية مجردة من أي سند قضائي نافذ .
- الحرية حق، وسيادة القانون لا تكون بالانتقائية ولا بالعقوبات المقنعة خارج القضاء .